Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شك أننا واجدون فى فقرات المقدمة – مما جاء على لسان الشاعر – ما يؤصل لأدب الطفل العربى إذ يقدم معاييره ويطرح غاياته.

يقول الشاعر أحمد شوقى فى مقدمة الشوقيات (*):

(.. وجريت بخاطرى فى نظم الحكايات على أسلوب لافونتين الشهير، وفى هذه المجموعة شئ من ذلك، فكنت إذا فرغت من وضع أسطورتين أو ثلاث، أجتمع بأحداث المصريين، وأقرأ عليهم شيئا منها فيفهمونه لأول وهلة، ويأنسون إليه ويضحكون من أكثره..)(١).

إن استقراء مقولة الشاعر السابقة يكشف عن عدة حقائق : فهى تكشف لنا عن رغبة الشاعر فى إيجاد أدب خاص بالطفل يسترفد الحكاية على لسان الحيوان فى نظم شعرى، وعبر الشاعر عن مدى تأثره بإسلوب «لافونتين» الشهير ، والأسلوب ليس لغة الأداء الشعرى عند «لافونتين» وإنما قصد أحمد شوقى بالأسلوب مغزى

---

* «الشوقيات» الطبعة الأولى التى ظهرت عام ١٣١٧ هـ، كما أرخ لها أحمد شوقى فى ديوانه تحت عنوان «تاريخ» بباب «الخصوصيات» جـ ٤ بقوله :

وجنات من الأشعار فيها ... جنى للمجنى من كل ذوق
تأمل كم تمنوها وأرخ ... لشوقيات أحمد أى شوقى

١٣١٧ هجرية.

إذا فالتاريخ الميلادى المدون على طبعة «الشوقيات» الأولى بعام ١٨٩٨ م لا يمثل الزمن الحقيقى لظهور الشوقيات، فعام ١٣١٧ هـ يتداخل بحساب التقويم مع العامين ١٨٩٨م فتدوينه على الطبعة الأولى لا يعنى التوقيت الفعلى لظهورها، والمرجح أن أحمد شوقى دفع بديوانه للمطبعة فى عام ١٨٩٨ م ولكنه لم يظهر إلا فى أخريات عام ١٨٩٩ م وأوائل عام ١٩٠٠ م ، ويؤكد ما زعمناه نشر صحيفة المؤيد لقصيدتين فى شهرى أكتوبر، ونوفمبر عام ١٨٩٩م أثبتهما الشاعر بالشوقيات الأولى.

وقد درجت المكتبة التجارية الكبرى منذ عام ١٩٤٣ على إصدار «الشوقيات» فى أجزاء كاملة (٤ أجزاء) أو أجزاء مستقلة، وإصدار منتخبات من شعر شوقى فى الحيوان.

(١) الشوقيات، المقدمة، ص ٨، ط ١ ، ١٨٩٨ م.